فيرو يا ذلك يا رسول الله اما الغرباء فالفقراء واما الفراش ما بين العالم
واما الانس فطلاق الفزاه واما السراج فطلوع الفجر واما الكنز فكلمة ان

في الجنة قصور فيها من الزي والنعم ما لا يحصى ولا يعد فقلت
لمن هذه القصور فقال هذه التي بنيتها بكلماتك الليلة فقلت
أكل هذا لي فقال ولك اضعاف ذلك ما لا يحصى فاستيقظت
من شدة الفرح وعن ابن مسعود ان النبي صلعم قال لقيت
ابراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقرأ امتك مني السلام و
اخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قيل هذه الكلمات
يقولها الطاهر والجنب قال الله تعالى وسارعوا اي بادروا الى
مغفرة من ربكم اي الى اسباب المغفرة وهي التوبة من الذنوب
كالزنا والربوا وغيرهما والاعمال الصالحة التي يوجب لكم بها
تكفير السيئات كالصلوة الخمس بمواقيتها والجهاد والانفاق
في سبيل الله وجنة اي وسارعوا الى عمل يوجب دخول
الجنة عرضها السموات والارض اي عرضها مثل عرضهما
وخص العرض بالذكر لانه يكون اقل من الطول غالبا
والمراد وصفها بالسعة قيل كل جنة من الجنان عرضها كعرض
السموات والارض لو وصل بعضها ببعض وهذا حث
على اجتناب المحرمات والعمل بالحسنات سريعا قبل الفوت
لان في التاخير آفات اعدت للمتقين وفيه ايماء الى ان قبول
العمل بالتقوى لا غير الذين ينفقون اموالهم في السراء و
الضراء اي في حال اليسر والعسر وقيل في الصحة والمرض
وفيه حث على التصدق بما امكن على كل حال قل او كثر عن

بحي موسى صلعم قال يا رب اي أخذه مما العفو

وعن ابن سعد بن ممه قال باع عبد الرحمن ارضا له من عثمان باربعين الف دينار فقسم ذلك
المال في بني زهرة وفقراء المسلمين وامهات المؤمنين وبعث الى عائشة بمال من ذلك المال
فقالت اما اني سمعت رسول الله يقول لن يحنو عليكن بعدي الا الصالحون اللهم اسق عبد
الرحمن من سلسبيل الجنة صح وقال عليه السلام ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم
واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية
موضع قريب من دمشق الى صنعاء اليمن وان عليهم التيجان وان ادنى لؤلؤة منها ليضيء
ما بين المشرق والمغرب وفي معالم التنزيل روي عن طارق بن شهاب ان ناسا من اليهود سالوا
عن عمر بن الخطاب وقالوا ارايتم قولكم وجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال عمر اذا
رايتم اذا جاء الليل فاين يكون النهار واذا جاء النهار فاين يكون الليل فقالوا انها
لمثلها في التورية ومعناه انه حيث يشاء الله وعن انس رضه قال النبي عليه السلام قال لا تزال
جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي اي ينضم بعضها
الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك اي حسبي ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها
خلقا فيسكنهم فضل الجنة وقال عليه السلام قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي الآية وقال عليه
السلام موضع سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة
اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا اي طيبا مريدا ما بين المشرق
والمغرب او ما بين السماء والارض ولنصيفها اي خمارها على راسها خير من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام
في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها
تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس ولو ان رجلا
من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس ضوء الشمس ضوء النجم وعن ابي بريدة
رضه قال قال رسول الله اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من
سائر الامم قيل طول كل صف من المشرق الى المغرب وعرض كل صف مثل عرض الدنيا وقال ابو هريرة
قلت يا رسول الله هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون تتضامون اي هل تتضامون وتتمارون
في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم مشكاة الانوار وفي الخبر ان
النبي عليه السلام قال رايت ملائكة يبنون قصور الجنة من ذهب ولبنة من فضة فبينا هم كذلك
اذ كفوا عن البناء فقلت لهم لم كففتم عن البناء قالوا قد نفدت نفقتنا فقلت ما نفقتكم قالوا ان صاحب القصر
كان يذكر الله فسكت عما ذكره فكففنا عن بنائه مشكاة الانوار

روى انه صلعم قال
في حديث ابي سعيد
الخدري في فضل
الانفاق اصحابه على
غيرهم

لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)